[209] ألا ترى يا طلحة، إن رسول ا صلى ا عليه وآله قال لي - وأنتم تسمعون -: يا أخي، إنه لا يقضي عني ديني ولا يبرئ ذمتي غيرك. أنت تبرئ ذمتي وتؤدي أمانتي وتقاتل على سنتي). فلما ولى أبو بكر هل قضى عن رسول ا صلى ا عليه وآله دينه وعداته ؟ فأثبتهم جميعا فقضيت دينه وعداته. وأخبرهم أنه لا يقضي عنه دينه وعداته غيري. ولم يكن ما أعطاهم أبو بكر بقضاء لدينه وعداته، وإنما كان قضاي دينه وعداته هو الذي أبرء ذمته وقضى أمانته. الأئمة عليهم السلام هم مبلغوا أوامر ا إلى الناس وإنما يبلغ عن رسول ا صلى ا عليه وآله جميع ما جاء عن ا عز وجل الأئمة الذين فرض ا طاعتهم في كتابه وأمر بولايتهم، الذين من أطاعهم أطاع ا ومن عصاهم عصى ا. فقال طلحة: فرجت عني، ما كنت أدري ما عنى رسول ا صلى ا عليه وآله بذلك حتى فسرته لي. فجزاك ا يا أبا الحسن خيرا عن جميع الامة. * 4 * كلمة عن جمع القرآن جمع أمير المؤمنين عليه السلام للقرآن يا أبا الحسن، شيئ أريد أن أسألك عنه: رأيتك خرجت بثوب مختوم عليه فقلت: (يا أيها الناس، إني لم أزل مشغولا برسول ا صلى ا عليه وآله، بغسله وتكفينه ودفنه. ثم شغلت بكتاب ا حتى جمعته، فهذا كتاب ا مجموعا لم يسقط منه حرف)، فلم أر ذلك الكتاب الذي كتبت وألفت.
